

أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (54)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم س بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين.
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الطحاوي رحمة الله تعالى - 00:00:03

ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسليه وصدقهم كلهم على ما جاءوا به نعم قال ابن أبي العز الحنفي رحمة الله تعالى في
شرحه الاشارة بذلك الى ما تقدم مما يجب الایمان - 00:00:31

به تفصيلا وقوله لا نفرق بين احد من رسليه الى اخر كلامه. اي لا نفرق بينهم بان نؤمن ببعض ونکفر ببعض بل نؤمن بهم وصدقهم
كلهم. فان من امن ببعض وكفر ببعض. كافر بالكل. قال - 00:00:50

قال تعالى ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا فان المعنى الذي لاجله
امن بمن امن منهم موجود في الذي لم يؤمن به. وذلك الرسول الذي امن به - 00:01:13

وقد جاء بتصديق بقية المرسلين. فان لم يؤمن ببعض المرسلين كان كافرا بمن في زعمه انه مؤمن لان ذلك الرسول قد جاء بتصديق
المرسلين كلهم فكان كافرا حقا وهو يظن انه مؤمن. فكان من الاخسرین اعمالا. الذين ضل سعيهم في - 00:01:40
الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول وعلى الله واصحابه
ومن والاه. اما بعد فهذه الجملة من كلام الطحاوي رحمة الله - 00:02:07

فيها تقرير لما سبق تفصيله في الایمان باصول الایمان الستة كلها ومن الایمان بهذه الاصول الایمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام وان
أهل الایمان لا يفرقون بين احد من رسل الله - 00:02:26

لان الرسل من مشكاة واحدة كما جاء في الصحيحين في قوله صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبياء اخوة لعات ابونا واحد وامهاتنا
شتى ايديينا واحد وشرائعنا شتى ولهذا وصفهم عليه الصلاة والسلام بهذا الوصف المفهوم المعقول - 00:02:47
المدرك باخوة العلات ابوهم واحد وامهاتهم شتى وليس معنى ذلك ان الانبياء ابناء الله ابدا او ان الانبياء اخوتهم اخوة
نسب وانما المعنى ان دينهم واحد كما بينه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:14

والاختلاف انما هو في شرائعم وسبق ان الایمان بالانبياء يتضمن عدة امور يذكرونها او نفسيتوها الذي تضمنه الایمان بالانبياء عليهم
الصلاه والسلام ها اولا الایمان بانهم مرسلون من عند الله حقا - 00:03:39

النبوة هي اصطفاء واختيار من الله لا تكونوا بالجدع والبذل والتعب والتعرض ثانيا ان نؤمن بمن سمي الله منهم ومن لم يسمى ورسلا
قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك - 00:04:05

ثالثا الایمان بما جاءوا به جمیعا على جهة الاجمال فان نؤمن بما جاء به ابراهيم وما جاء به قبل ابراهيم نوح وما جاء به من بعدهم
وان لم نعلم ما جاءوا به على جهة التفصیل - 00:04:27

بهذا لان الجميع مرسون من الله وانهم بلغوا البلاغ المبين رابعا الایمان التفصيلي بما بعث الله به نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام وفي
قول الشيخ لا نفرق بين احد من رسليه هذا اقتباس - 00:04:49

لان الله جل وعلا قال في اية سورة النساء في اواخرها ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا اولئك

هم الكافرون حقا وصف الله كفرهم بأنه كفر حقيقي اي ظاهر وبين - 00:05:11
لان رد ما عند نبي واحد على ما عند الانبياء غيره. وان زعم انه يؤمن بهذا النبي وهذا اي رد وتکذیب بعض الانبياء والایمان ببعضهم
اشهر من عرف عنهم ذلك من هم - 00:05:31

اهل الكتابين اليهود والنصارى اليهود زعموا انهم يؤمنون بما جاء به موسى وما جاء به يوسف وما جاء به يعقوب لان موسى بعد
هؤلاء ولكنهم كفروا بما جاء به عيسى ابن مريم - 00:05:53

عليهم الصلاة والسلام والنصارى وقعوا فيما وقع فيه اليهود. فامنوا بما جاء به موسى وما جاء به عيسى يسمون ما جاء به موسى
بالعهد ايش القديم وما جاء به عيسى بالعهد الجديد - 00:06:17

ويكفرون جميعا بما بمحمد صلى الله عليه وسلم فھدى الله ووفق اهل الایمان فجمعوا الحسنيين امنوا بما جاء به رسولهم محمد عليه
الصلاحة والسلام وامنوا بما جاء به الانبياء قبله - 00:06:35

ولهذا في كتاب النبي عليه الصلاة والسلام للنصارى واشهر ذلك كتابه الى هرقل فانه جاء فيه باسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله الهي رقلة عظيم الروم اسلم يؤتيك الله اجرك مرتين - 00:06:57

لماذا مرتين؟ مرة بامانه بعيسى والمرة الثانية ايمانه بنبينا محمد لانه ادرك زمانه فان ابيت فانما عليك اثم الاريسين. وهم اهل ملتته
وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - 00:07:20

فمن كفربني واحد سواء تفصيلا او اجمالا فانه يعد كافرا بجميع الانبياء. لم بدليل الوحي ودليل النظر. دليل الوحي قول الله جل
وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:07:41

رجاء مجموعين وفي اية الایمان في البقرة ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين هذا من جهة اه النص ومن
جهة النظر ان الكفر بواحد كفر بالجميع - 00:08:06

لان ما عند هذا النبي هو الذي عند النبي الثاني الكفر بواحد كفر بالجميع لماذا كفرت اليهود والنصارى بنبينا محمد عليه الصلاة والسلام
حسد الحسد وهذا ما نوه الله عنه في اية النساء - 00:08:29

ام يحسدنا الناس على ما اتهم الله من فضلاته فان الناس المحسودين ها هنا هم العرب. فقد اتينا اال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيم. اكثر انباء الله ممن؟ من بنى اسرائيل - 00:08:51

فجمع الله عز وجل لهم بين النبوة والملك كما في داود وسليمان عليهم الصلاة والسلام والحسد هو الذي يورث الحقد والبغضاء
ويورث رد الحق ولهذا قال الاول رأينا الحسد ما اعدله - 00:09:06

بصاحبه فاھلكه واشد الحسد الحسد في الدين فان الذي منع اليهود ان يؤمنوا وهم يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك
النصارى وهم يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم اشد من معرفتهم ابناءهم - 00:09:34

كما قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه والله اني لا اعرفه اشد من معرفة ابني فاني اخرج اي من بيتي ولا ادرى ما تصنع المرأة ليس
شکا منه بزوجته - 00:09:58

ولكن ايقانا منه بالنبي اكثر من معرفته لابنه عبد الله بن سلام عالم ولهذا لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة موقف عبد الله
ابن سلام موقف العالم المدقق المتحرى - 00:10:22

اقبل مع عامة الناس حتى نظر الى النبي عليه الصلاة والسلام نظر للعالم ما هو مثل نظر الساذج ولا العامي يقول رضي الله عنه
فعرفت انه رسول الله من اول ما رأيته - 00:10:41

انتبه النبي لدقة نظر عبد الله ابن سلام استحاط من وراء رسول الله ليرى ما يؤكد نبوته لهذا النبي صلى الله عليه وسلم وارخي توبة
حتى رأى خاتم النبوة في كتفه الایمن - 00:11:01

لما رأى ذلك عبد الله ابن سلام احترم النبي عليه الصلاة والسلام احتضنك فرحا به ارحب به انه هو الرسول وتحقيقا للايمان به وهذا
مما نال الاجرين رظي الله عنه - 00:11:31

اجرى ايمانه بموسى واجرى ايمانه بالنبي عليه الصلاة والسلام ولم يرده حسد قلبه كما فعل كما صار مع اليهود ولهذا تذكرون موقف سلام ابن ابي الحقيق لما قال اهو قال هو والله هو - [00:11:57](#)

لكنها عداوة الى ان تقوم الساعة المحروم من حرمه الله محروم اللي يحرامه الله التوفيق. وهؤلاء منهم وحرمانهم هذا التوفيق مطاواعتهم هو انفسهم وركوبهم مطية الحسد الذي هم رواده والعياذ بالله - [00:12:22](#)

اهل الایمان وففهم الله وهدائهم والهمهم واجتباهم فامنوا بجميع النبيين ولهذا من اصول الایمان بالرسل ان نؤمن بهم كلهم من عرفنا اسمائهم ومن لم نعرف اسماءه كم اسماؤهم من ذكرها في القرآن باعياهم باسمائهم - [00:12:55](#)

خمسة وعشرين السنة زادت بحسب ثبوت الاحاديث منهم من يوصلها الى خمس منهم من يرسلها الى اربع او الى ست بحسب ثبوت الاحاديث عنده فهم يؤمنون بهم جميعاً تأسيساً على قول الله جل وعلا ورسل قد قصصناهم عليك من قبل - [00:13:19](#)

ورسل لم نقصصهم عليك اشار الشارح الى كلمة عظيمة في اخر شرحه قال فاذا لم يؤمن بعض المرسلين كان كافراً بمن في زعمه انه مؤمن به اليهودي بزعمه انه مؤمن بمن - [00:13:40](#)

بموسى وبيوسف وبيعقوب وفي الحقيقة كافر بهذا الذي زعم انه يؤمن به لكن ما الذي حمله حسده الذي سيره في عينه ان يرى الحق باطلما كما قال جل وعلا في فيهم وفي امثاله ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون اي يظنون انهم - [00:14:03](#)

يحسنوون الصنع ومثلها اية فاطر في اولها افمن زين له سوء عمله من زينه له نفسه الشيطان الاصحاب الاتباع الجمورو ها زينوا هذا له حتى ظن ان الذي عليه حق - [00:14:32](#)

فرآه حسناً انظروا بماذا ختم الله الآية فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون وهذا يوجب لكم اهل الایمان - [00:15:01](#)

الفز الى طلب الهدایة من الله والانكسار بين يديه والوجل والخوف ان يظلنا بعد اذ هدانا نعم قال المصنف رحمة الله تعالى واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون. اذا ماتوا - [00:15:21](#)

وهم موحدون. وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله عارفين. وهم في مشيئة وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضلة. كما ذكر عز وجل في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:15:43](#)

وان شاء عذبهم في النار بعدله ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعت الشافعين من اهل لطاعته ثم يبعثهم الى جنته وذلك بان الله تعالى تولى. وذلك بان الله قال تعالى مولى اهل معرفته. ولم يجعلهم في الدارين كاهم نكرته. الذين خابوا من هدايتهم - [00:16:03](#)

ولم ينالوا من ولاءاته. اللهم يا ولی الاسلام واهله مسكننا بالاسلام حتى نلقاك اللهم امين. هذه جملة هي نقلة نوعية في مضامين هذه العقيدة الطحاوية كانه رحمة الله لما فرغ مما يتعلق باصول الایمان - [00:16:33](#)

على نحو من التفصيل الذي سبق انتقل الان الى مسألة اخرى وباب اخر من ابواب الاعتقاد وهي مسألة اهل الكبائر ويتربى على هذا عدة امور من هم اهل الكبائر ما الكبيرة - [00:16:59](#)

ما شروط ان اهل الكبائر في النار لا يخلدون اشار اليها الماتن لما قال واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون - [00:17:16](#)

وكانوا غير تائبين في هذين الشرطين ان يموت على التوحيد فلا يموت كافراً اذ لو مات كافراً ما نفعه وان يكون غير تائب لانه اذا تاب يأتي التنبيه على التوبة ان تكون التوبة مقبولة قد يتوب لكن ما تصير مقبولة عند الله - [00:17:31](#)

كما يقال في الطاعات والفرائض قد يؤديها لكن لا يقبلها الله وهذا البحث بحث شريف من فوائد اول من فرق بين الكبائر والصغرى هم اهل السنة ومحققوه. عامة اهل البعد لا يعرفون ذلك التفريق - [00:17:56](#)

الخوارج ولهذا الخوارج من اصولهم التكفير بمطلق الذنب فليس عندهم فرق بين كبيرة ولا صغيرة تبعهم الوعيدية من المعتزلة لكن المعتزلة القرن الثالث وما بعده شابهوا اهل السنة التفريق بين الكبائر والصغرى - [00:18:19](#)

ويأتي ان هذه المسألة الاصل فيها القرآن. لأن الله ميز بين الذنوب فجعل منهاكبائر ومنها لم وهي الصغار وقال سبحانه ان تجتنبوا

كبار ما تهون عنه. نكفر عنكم سيناتكم - 00:18:48

وندخلكم مدخلاً كبيراً لقول النبي صلى الله عليه وسلم أكثرك الشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله الكبائر والصغرى دلت الشريعة على التفريق بينه ومع ذلك اختلف العلماء اختلافاً كبيراً في الفرق بينها - 00:19:05

وهذا الاختلاف وان كان يتعلق بمسأتنا اعتقادية لا يرد عليه الاشكال المشهور ان مسائل العقيدة فيها خلاف الخلاف لا يكون في اصول الاعتقاد بل اصول اعتقادى متسقة متحدة غير مختلفة ولا مضطربة - 00:19:32

انما الاختلاف في مسائل متعلقة الاعتقاد كما سبق من مسائل ايش رؤية النبي عليه الصلاة والسلام المراجع فيها الخلاف الذي سبق وكما سبق في مسألة ايش وسع كرسيه ما الكرسي - 00:19:53

ومع ذلك الى العلم وقيل موضع القدمين وقيل العرش نفسه ومع ذلك الحق في هذه المخالفات من المسائل واحد لكن هذا الاختلاف لا يظير انه يدخل في المسائل الاجتهادية. نعم - 00:20:13

قال الشارح رحمه الله تعالى فقوله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون. اذا ماتوا وهم موحدون رد لقول الخوارج والمعتزلة القائلين بتقليد اهل الكبائر في النار. لكن الخوارج تقول بتکفيرهم - 00:20:32

التسجيلات بخروجهم من الايمان لا بدخولهم في الكفر. بل لهم منزلة بين منزلتين. كما تقدم عند الكلام على قول الشيخ رحمه الله ولا نكفر احداً من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله. ما لم يستحله ما لم يستحله. طيب - 00:20:54

الخوارج والمعتزلة في صاحب الذنب طيب الخوارج كفروا بالذنب ها - 00:21:15

طيب اذا هم اختلفوا في اسمه في الدنيا واتفقوا في حكمه في الآخرة وهذا ينبهكم على ان من اجل مسائل الدين مسائل الاسماء والاحكام كما ذكر المحققون الحافظ ابن رجب - 00:21:48

شيخه ابن القيم مسائل الاسماء اسماء الناس في الدنيا وش هي واحكامهم في الآخرة وهذا القول رد على هؤلاء. وان كان هؤلاء لا يفرقون كما قلنا بين الكبائر والصغرى. الا ما وجد عند متأخر المعتزلة - 00:22:08

وتحقيقاً نقول جمهور الخوارج يكفرون صاحب الذنب بذنبه في الدنيا جمهورهم ما هو بكلهم وجمهورهم في القرن الاول هم الازارقة نافع ابن الازرق والصفري اتباع زياد ابن الصفر والنجادات تبع نجدة ابن عامر اليمني - 00:22:31

خالف هؤلاء الجمورو من؟ الياباوية اتباع عبد الله ابن ابي ابيظ وقال صاحب الذنب في الدنيا كافر كفر نعمة لا توجب خروجه من الملة وجريان احكام الكفر والردة عليه يلبسون على الناس قول الله جل وعلا الم تر الى الذين بدلو نعمة الله كفرا. واحلوا قومهم دار البور - 00:23:01

من هذه الحيثية نفت الاباضية ان تكون من الخوارج وهذا النفي انطلا على بعض الباحثين والدارسين فظنه كذلك ان الاباضية ليسوا من الخوارج نعم هم لا يوافقون جمهور الخوارج في كفر صاحب - 00:23:32

الذنب في الدنيا كفر الملة كفر الردة الناقل له عن ملة الاسلام وانما يوافقونه في حكمه في الآخرة كالمعتزلة ولهذا الاباضية لا تتبرأ من متقدمي الخوارج من المحكمة الاولى والمحكمة الثانية - 00:23:52

من المحكمة الاولى من المحكمة الثانية انت الاولى وجارك يجيب الثانية لا لا ما بعد جت الجهمية اصبر يا محمد الله يهديك ها المحكمة الاولى الذين اقرروا بخلافة ابي بكر وعمر - 00:24:15

وثاروا على عثمان المحكمة الاولى المحكمة الثانية اهل حرورة الذين ثاروا على من؟ على علي رضي الله عنه رضي الله عن جميع الصحابة لا يتبرأون المحكمة الاولى ولا من المحكمة الثانية - 00:24:45

ولهذا نقول ان مذهب الاباضية هو من الخوارج لكنه قرب من المعتزلة ولهذا قال الاباضية بقول المعتزلة في الذنب وفي غير الذنب قالت الاباضية بان القرآن كلام الله مخلوق وقالت بانكار رؤية الله في الآخرة - 00:25:11

كما قالته المعتزلة الخوارج الاولى ما انكروا رؤية الله ولا قالوا بان القرآن مخلوق وصولهم دائرة حول الذنب ثم اضاف لها نافع مسألة

التبري والامتحان وانكار حد الرجم اذا عندنا عند التحقيق ثلاثة اقوال الوعيدية. قول جمهور الخوارج - 00:25:35

ان صاحب الذنب في الدنيا وش هو كافر كفر ملة وفي الآخرة مخلد في النار بعده قوله من؟ الاباضية ان صاحب الذنب في الدنيا
كافر كفر نعمة ولا يجرؤون عليهم لوازم كفر الملة من حيث اقامة الحد عليه وعدم توريثه منه - 00:26:04

عدم الصلاة عليه وتفسيل الى اخره قالت المعتزلة ان صاحب الذنب في الدنيا في منزلة بين المذلتين. لا مؤمن ولا كافر. وهذه اول
مسائل المعتزلة اعتزلوا بها ائمة الاسلام كما قاله واصل ابن عبيد وعمرو - 00:26:27

واصل ابن عطا الغزال وعمرو بن عبيد القدرى لما اعتزل حلقة الحسن البصري بذلك اتفقوا هؤلاء جميعا على ان صاحب الذنب اذا مات
عليه وش حكمه في الآخرة خالد مخلد في النار - 00:26:48

ومن هذا جاء وصف وهو وصف علمي غير وصف اهل السوقه السفلة لما سمي من سمي من العلماء المعتزلة مخانيث الخوارج
المختنث عند الفقهاء هو المشتبه لم تتبيّن رجولته ولا انوثته - 00:27:07

له عضوان عضو ذكري عضو انثوي فان كان يبخل من احدهما هذا متبيّن يرجح العضو الذي يبخل منه على انه منه. ان بال من عضو
الانثى فهو انتى له احكام الانثى - 00:27:33

وان بال من عضو الذكر فهو ذكر طيب البلشة اذا بال منها جميما هذا يسمى بالمخنث المشكل مشكل اي لم يتبيّن ولها تأتي له
مسائل جليلة في الميراث للدخول على الرجال وعلى النساء - 00:27:50

الحمد لله الطبعان تقدم واصبحوا يزيلون هذا الاشكال سمي المعتزلة مخائق الخوارج لانهم في الدنيا تمايهوا ما حققوا وصرحوا
واسمرروا على قول كما قالته الخوارج وانما اضطربوا هذا الاضطراب - 00:28:14

لا مؤمن ولا كافر وقرب منهم من الاباضية وفي الآخرة وافقوهم قالوا ومذهب المعتزلة والاباضية لصاحب الذنب في الدنيا يدل على
جبنهم في مقابل ايش في مقابل جمهور الخوارج الذين دل قولهم على وضوحهم - 00:28:34

على وضح النقا ما فيها قول الشيخ رحمة الله واهل الكبار من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار ليخلدون اراد به الرد على
هؤلاء الوعيدية كلهم الخوارج جمهورهم والاباضية والمعتزلة - 00:28:59

نعم تبون نفتح المجال الاسئلة لها علاقة عطنا العلاقة يلا اذا تاب ورجع للاسلام عندهم كان كمن لا كان لم يقع منه الكبيرة حال
وقوع الذنب منه يكفر فان تاب - 00:29:18

وش قالوا لعلي رضي الله عنه تب حتى من كبرهم وغورورهم وتعاليهم قالوا علي ونحن كما قال الله جل وعلا كالذى استهونه
الشياطين في الأرض حيران له اصحاب يدعونه إلى الهدى اتينا. من الاصح؟ يقول حنا اصحابه - 00:29:51

وهو حيران ضائع ولهاذا قال لعلي تب حتى تبقى لنا امير قال رحمة الله تعالى وقوله واهل الكبار من امة محمد صلى الله عليه وسلم
تخصيص امة محمد تخصيص امة محمد يفهم منه ان اهل الكبار من امة غير محمد صلى الله عليه وسلم. قبل نسخ تلك الشرائج -
00:30:15

حكمهم مخالف لاهل الكبار من امة محمد. وفي ذلك نظر فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان انه يخرج من النار. من كان في قلبه
مثقال ذرة من ايمان. هذه مسألة جليلة - 00:30:43

مبناها على فهم كلام الطحاوي وتنزيله بما يتسرّق ما عليه اهل السنة وقوله واهل الكبار من امة محمد صلى الله عليه وسلم ما اراد به
الحصر وانما اراد به الغالب - 00:31:02

والتنبيه والا اهل الكبار جميعا من امة محمد ومن غيرهم فلا معنى لقوله من امة محمد صلى الله عليه وسلم انه يراد منها التخصيص
بل فضل الله واسع اهل الكبار حتى من غير امة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:31:18

ومثل ذلك ما سيأتي ان شاء الله في قوله رحمة الله ولا ننزل احدا منهم اي من اهل الكبار جنة ولا نار ليس هذا خاص بي امة محمد
عليه الصلاة والسلام - 00:31:37

فسيأتيانا ان هذا في مناطقه يشمل حتى الكفار نجري عليهم احكام الكفر في الدنيا لكن ما نقطع لانهم في النار الا من شهد له النص

الشريف بذلك. لم يأتي ان شاء الله في موضعه - 00:31:56

وقوله من من امة محمد هذه الجملة لا مفهوم لها الا اذا قلنا قبل نسخ تلك الشرائع محمد عليه الصلاة والسلام وهذا كما قال الشارح في ذلك نظر لان النبي عليه الصلاة والسلام قال قولنا عاما يشمل امته وغيرهم - 00:32:10

يخرج من النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان وهذا عام من امي ومن غيري امته اللهم صلي وسلم عليه نعم ولم يخص امته بذلك بل ذكر الایمان مطلقا فتأمله وليس في بعض في بعض - 00:32:35

نسخ ذكر الامة. اه هذا دلالة من الشارح الى منهجه لاهل العلم انه يرد كلام العالم المختلف الى بعضه ويتوثق منه يقول في بعض نسخ الطحاوية ليس فيه ذكر امة محمد - 00:32:55

واهل الكبائر في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم تائبون وهذا هو اللائق للمتأخر مع العالم المتقدم ان يحمل قوله على احسن المحامل وان يتتحقق في توفيق القول اليه لئلا يسيء الظن بهذا العالم او ينسب له ما لم يقل منه. ما لم يقله - 00:33:15

نعم وقوله في النار معنوم لقوله لا يخلدون. وانما قدمه لاجل السجعة. واهل الكبائر من امة محمد صلي الله عليه وسلم في النار لا يخلدون سياق لا يخلدون في النهر - 00:33:40

لكن لاجل السجع لانه قال بعدها اذا ماتوا وهم تائبون. اذا ماتوا وهم غير تائبين نعم لا ان يكون في النار خبرا لقوله. واهل الكبائر كما ظنه بعض الشارحين. اذا الشارح رحمه الله اطلع على شروح قبله - 00:33:56

وبسبق ان هذا الماتش شرحه كثير منهم اناس قبل الشارع علي ابن ابي العز الحنفي الدمشقي ومنهم اناس معاصرون ومنهم ناس من بعده وكتب الله هذا القبول لهذا الشرح - 00:34:14

لما سبق التنويه عنه في اوائل الدروس والا وجدنا شروحا عديدة لهذا المتن على طريقة ما تريديه من اشهرها النور الساطع شرح ما تريدي هنا يتناول رحمه الله هذه المسائل اللغوية وهي تعلق المعنوم بعامله. نعم - 00:34:33

وأختلف العلماء في الكبائر على أقوالها اختلف العلماء في الكبائر على أقوال عدوها فقيل سبعة وقيل سبعة عشر وقيل ما اتفق ما اتفق الشرائع على تحريمها. سم هذى ثلاثة أقوال أنها سبعة اللي جاءت في حديث اجتنبوا السبعة الموبقات - 00:34:55

وقيل سبعة عشر اكثرا من سبعة ومنهم من قال هي الى السبعين كما جاء مشهورا عن الذهبي في تعداده الكبائر ابن عباس يجد السبعين اقرب والشيخ المجدد رحمه الله لما الف كتاب الكبائر نافي على السبعين - 00:35:18

نعم وقيل ما اتفق الشراء على تحريمها فان الشرائع متفقة على تحريم بعض الذنوب كالشرك لكن لم تتفق على نكاح الاخت ولا على شرب الخمر فهذا مما يرد على هذا القول كما سيأتي - 00:35:47

نعم وقيل ما يسد بباب المعرفة بالله. الرابعها وقيل ذهاب الاموال والابدان. خامس. وقيل سميت كبائر بالنسبة والاضافة الى ما دونها. يعني تسمية نسبة كبائر بالنسبة الى ما دونها. فالذنوب بعضها اكبر من بعض وبعضها احقر واصغر من بعض. اي اكم ومحقرات الذنوب - 00:36:08

نعم. وقيل لا تعلم اصلا. ها. او انها اخفيت كليلة القدر. لا تعلم اصلا الفرق بين هذه وهذه وقول اخر كما القول هذا عدوا انتم هذا الثامن انها اخفيت كماله القدر اعلم الناس اعلم الناس بها ثم اخفاها الله عنها - 00:36:34

وقيل انها الى السبعين اقرب. وهذا المشروع عن ابن عباس انها الى السبعين اقرب منها الى السبع اي نعم وقيل كل ما نهي وقيل كل ما نهى الله عنه فهو كبيرا. يا الله مقسم خير. عز الله رحنا معطي - 00:36:55

كل ما نهى الله عنه كبيرة هنا والغرين في هالكباري يا اخوانى. الله يعفو ويتسامح لكن الحمد لله هذا القول ضعيف ترى وان كان مما قيل في الكبائر ان كل ما نهى الله عنه ونهى عنه رسوله فهو كبيرة - 00:37:15

نعم وقيل انها ما يترتب عليها حد او توعد عليها بالنار. مم. او توعد عليها النار او اللعنة او الغضب. وهذا امثل الاقوال. قال هذا امثل الاقوال. امثالها يعني احسنها - 00:37:32

بل احسن منه ان الكبيرة ما جمعت وصفا من الاوصاف السبعة او اكثرا هذا احسن منه وهو الذي قاله محقق اهل العلم وكل ذنب رتب

عليه حد في الدنيا. هذا الوصف الاول - 00:37:56

او وعيده في الآخرة بالنار. هذا الثاني او وعيده بالغضب هذا الثالث او عيده باللعنة هذا الرابع او نفي الائيمان عن صاحبه هذا الخامس او تبرئ منه هذا السادس او اصر على - 00:38:17

ذنب صغير هذا السابع هو اصح واعدل الاقوال وارجحها في الكبيرة وبهي تتبين الصغيرة ايضا ما رتب عليه حد في الدنيا كالقذف وش حده الجندي اذا القذف كبيرة او وعيده في الآخرة بالنار - 00:38:39

ما اسفل الكعبين من الاذال في النار لا يدخل الجنة قطات. قاطع رحم هذي توعد عليها بالنار عود باللعنة لعن الله الراشي والمرتشي والرائش هذي كبيرة ترتب اللعنة عليها او توعد بالغضب - 00:39:06

وباء بغضب من الله في الملاعنة والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وكل ذنب توعد صاحبه بالغضب فهو كبيرة هذي كم اربعة او نفي الائيمان عن صاحبه - 00:39:33

والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله خاب وخسر؟ قال الذي لا يؤمن جاره بوائقه اذية الجار كبيرة لانه نفي الائيمان عنه في قوله عليه الصلاة والسلام لابي هريرة في الصحيحين لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:39:53

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. ولا ينتبهن به ذات شرف ونهاية ذات شرف فيرفع الناس اليه باصارة حين ينتبهن وهو مؤمن القيد السادس او تبرئ منه لقوله عليه الصلاة والسلام - 00:40:13

من خبب امرأة على زوجها فليس منا خببها وش تبين به اللي فيه ملأفيه الناقص اللي سوي وفعل حتى يفسدتها عليه اتركيه جيبي له راس خير منه انا ان شاء الله ازوجتني - 00:40:33

تلقي حابل لها هذا من خبب وعكسها ايضا من يخرب الرجل على اهله وفي قوله عليه الصلاة والسلام ومن حمل علينا السلاح فليس منا الصحيحين من غش فليس منا كل ذنب تبرأ النبي من فاعله فهو كبيرة - 00:40:53

القيد السابع اصراره على الصغيرة وهذا القيد قيد مهم درج عليه السلف فان السلف اذا لما ذكروا الكبار ينوهون لهذا المعنى والخلف تغافلوا عن هذا الاصل كيف هذا الاصل ؟ انه باصراره على الصغيرة - 00:41:14

اي بفعله ايها مرة بعد مرة احتقرها ولم يبالي بها فارتقت حتى صارت عند الله استهتاره وعدم مبالاته او ضعف مبالاته واستخفافي بها صارت كبيرة والكبيرة المتوعدة عليها يحتف بها من القلق - 00:41:40

الخوف والاضطراب والتردد والوجل ما يجعلها صغيرة عند الله في حق هذا العامل بل ربما يمحوها الله عنه والاصل في هذا قول ابن عباس رضي الله عنهم لا كبيرة لا كبيرة مع الاستغفار - 00:42:04

ولا صغيرة مع الاصرار اعطيكم مثل خلي كل صبح يقف عند المراية ويسلط هاللحية يمر الموس عليها حلقتها مرة صغيرة مجة واحدة من السيجارة صغيرة لكن كل شوي ولهم العين سيجارة - 00:42:22

اصر على الصغيرة فصارت كبيرة كل يومين ثلاثة جاطلن لحيته هي ثقيلة يا اخواني اللحية ثقيلة وللكيف كل شوي تزين ويشيلها وانا اجزم ان البطن والكرش اثقل من اللحية يا اخواني - 00:42:43

لكن الشيطان يزيتها في نفوس الناس يزين ذلك عليهم حتى يستمرؤه فهذا ارجح الاقوال في الكبار طيب ما الصغيرة صار هذا حد فاصل الصغير كله ذنب ان لم يرتب عليه حد في الدنيا ولا وعيده في الآخرة بالنار ولا بالغضب ولا باللعنة - 00:43:06

ولم ينفع عن صاحبه الائيمان ولم يتبرأ منه ولم يصر عليه. نعم ها المحارب متوعد بالنار متوعد بالنار. اي نعم ذكر اصولا عامة الشيخ لا ينظر الله اليه كذلك من لا ينظر الله اليه ولا يكلمه - 00:43:27

يا اخي انا في مشمول وعيده بماذا؟ الغضب. بالنار. او بالغضب نعم قال رحمة الله واختلفت عبارة قائليه منهم من قال الصغيرة ما دون الحدين حد الدنيا وحد الآخرة ومنهم - 00:43:55

من قال كل ذنب لم يختتم بلعنة او غضب او نار نعم. ومنهم من قال الصغيرة ما ليس فيها حد في الدنيا ولا وعيده في الآخرة. والمراد بالوعيد الوعيد الخاص - 00:44:11

او اللعنة او الغضب فان الوعيد الخاص في الاخرة كالعقوبة الخاصة في الدنيا اعني المقدرة التعزير في الدنيا نظير الوعيد بغير النار.

المراد بالوعيد الكبيرة في الصغيرة الوعيد الخاص لان الوعيد وعيadan وعيid عام وعيid للمكذبين بالنار الوعيد الخاص مهوب على

معين على فعل او قول معين وعيid على الزنا وعيid على الغش - 00:44:47

وعيid على الخروج على جماعة المسلمين وعيid على معصية الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا يسمى الوعيد الخاص اي بفعل خاص
هذا هو المراد به الوعيد فيه باللعنة او بالنار او بالغضب - 00:45:09

نعم وهذا الضابط يسلم من القوادح الواردة على غيره. اي ظابطها في تعريف الكبيرة ما ترتب على. ان الكبيرة كذا والصغرى كذا.
هذا الضابط وهو القول الراجح في تعريف الكبائر - 00:45:24

ما مسوغات رجحانه انه ضابط يسلم من القوادح من قال انها سبعة هناك كبار زائدة على السبع من قال انها ما اتفقت الشراء على
تحريمها نقول لم تتفق الشراء على تحريم نكاح الاخت ففي شريعة ادم يجوز ان ينكح الانسان اخته - 00:45:46

يجوز طيب في شريعة من بعده؟ من الكبار المحارم اذا هذا الظابط الفرق بين الكبيرة والصغرى يسلم من القوادح التي تقدح الاقوال
الاخري. نعم. فإنه يدخل فيه كل ما ثبت بالنص انه - 00:46:07

كبيرة كالشرك والقتل والزنا والسحر وقدف المحسنات الغافلات المؤمنات ونحو ذلك كالفارار من الزحف واكل ما البيتيم واكل الربا
وعقوق الوالدين واليمين الغموس وشهادة الزور وامثال ذلك فان عقوق والدين - 00:46:28

واليمين الغموس وشاهدت الزور لم تذكر في حديث السبع اجتنبوا السبع الموبقات وقوله اليمين الغموس احترازا من اين وغير اللغو
اليمين المنعقدة اليمين المستقبلية واليمين الحاضر اليمين الغموس الى اليمين الماضية - 00:46:49

والله ما فعلت كذا وفعله يحلف كاذبا انه لم يفعل الغموس سميت غموسا لان صاحبها متوعد بان يغمض في النار وهذا استهتر بالله
واستخف الله حتى عقد الامر على الله وهو كاذب - 00:47:16

بينما اليمين الحاضرة والمستقبلة قد يفعل وقد لا يفعل نعم. وترجح هذا القول وترجح هذا القول من وجوه. اي في الحد الفارق بين
الكبيرة والصغرى من اربعة وجوه. تسمى اما هذى بمسوغات الترجح - 00:47:34

أسباب ترجح هذا القول على غيره. كما قاله المحققون من العلماء. الاول احدها انه هو المؤثر عن السلف كابن عباس وابن عبيدة
وابن حنبل وغيرهم نعم انه من دواعي اختيار هذا القول انه المؤثر عن السلف - 00:47:53

قولي عبد الله ابن عباس لما قاله الى السبعين اقرب وقال لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وهو الذي قاله الامام امام اهل
السنة والجماعة في زمن الامام احمد - 00:48:12

قاله قبله سفيان ابن عبيدة وهو في طبقة شيوخ احمد وفيه ان السلف يشمل الصحابة والتابعين وتابعيهم يعني اصحاب المئة ايش
المئات الثلاث هذا المسوغ الاول الثاني ان الله تعالى قال ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم - 00:48:27

وندخلكم مدخلا كريما فلا يستحق هذا الوعد الكريم من ا وعد بغضب الله ولعنته وناره. وكذلك من استحق ان يقام عليه الحسن لم
تكن سيناته مكفرة عنه. باجتناب الكبار الثالث. هذا الثاني - 00:48:55

كأن الشارح يقول ان هذا الحد في الكبيرة مرده الى الوحي لان الله الذي فرق بين الذنب ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه وكباء اللائم
والفواحش الا اللهم الله الذي فرق بينهم وكما فرقه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:49:19

يقول في اية النساء ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه وش الجواب؟ نكفر عنكم سيناتكم هذا واحد ندخلكم مدخلا كريما. كأنه يقول من
لم يتوقع غضب الله ووعيده بالنار وباللعنة لا يستحق هذا الوعد الكريم - 00:49:39

يأتي صاحب يأتي صاحب الحد في الدنيا صاحب الحد اذا عوقب بالحد في الدنيا فالحد فالعقوبة هي كفارة له تاب او لم يتتب فان
تاب زادت فظيلته في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 00:50:00

المخرج في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم الى ان قال فمن اصاب من ذلك شيئا فعقوب في الدنيا فهو كفارة له ومن

اصاب من ذلك شيئا ولم يعاقب في الدنيا فمات فهو الى الله - 00:50:20
ان شاء عذبه وان شاء رحمه في روایة وان شاء غفر له الوجه الثالث للترجيح نعم، فهو حد متلقن من خطاب من خطاب الشارع. من الشارع ها ألا الله الشارع - 00:50:36

لأنه الذي شرع هذا الدين قال جل وعلا في آية شرع لكم من الشارع الله هل يطلق على النبي صلى الله عليه وسلم أنه شارع يطلق عليه تجوزاً لأنه المبلغ عن الله - 00:51:05

اما الشارع والشرع فهو الله سبحانه وتعالى هنا تنبئه على ما يشتهر في وسائل الإعلام بتسمية النواب المجالس والبرلمانات المشرعين هذا غلط وقد نبه على ذلك أهل العلم - 00:51:23

المشرع هو الله سبحانه وتعالى ولا يقال هؤلاء مشرعين لأن الشريعة والقانون المضطرب من الله سبحانه وتعالى هذا غلط في اللفظ وان كان قد صدتهم زين. لكنه غلط في اللفظ مرد هذا التفريق إلى الشارع - 00:51:44

فإن الزاني وعيده من الشارع شارب الخمر والراشي المتوجع بالنار المتبرأ منه فهو حد متلقى عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرابع يمكن يمكن الفرق بين الكبائر والصغرى لها الوجه الرابع في توسيع هذا تعريف انه - 00:52:08
في هذا الظابط يمكن نفرق بين الكبائر والصغرى القوالي التي قبله لا يمكن التفريق بها بين الكبائر والصغرى ما اتفقت الشرع على تحريمها طيب ما لم تتفق منها كبار ومنها صغير هذا ما ينضبط - 00:52:35

قولنا سبعة. طيب هناك كبائر غير السبعة نعم بخلاف تلك القوالي فإن من قال سبعة أو سبعة عشر أو إلى السبعين أقرب مجرد دعوى. أي سائلوها أدعوها بغير دليل. نعم - 00:52:51

الآن ينقد لكم بعض هذه الحدود التي سبقت نعم. ومن قال ما اتفقت الشرائع على تحريمها دون ما اختلفت فيه. يقتضي أن شرب الخمر والفار من الزحف تزوج ببعض المحارم والمحرم بالرضاة والصهرية. ونحو ذلك ليس من الكبائر. وإن الحبة من مال - 00:53:12

والسرقة لها والكذبة الواحدة الخفيفة. ونحو ذلك من الكبائر. وهذا فاسد. فإن الشرع اتفق فقط على أن من أكل حبة واحدة من اليتيم انه اثم حبة وحدة حبة رزة - 00:53:37

حبة حمصة مال يتيم أنها كبيرة وهذه لا ليست كبيضة قال والسرقة لهاي لهذه الحبة والكذبة الواحدة الخفيفة كذبة ما ما تؤثر في المكذوب منه المكذوب عليه لأن الشرع كلها اتفقت على الكذب محرم - 00:53:55

لكن منها كذب دون كذب. الكذب اللي ماذا لا يظهر أحد صغيرة فإن أصر عليه صار كبيرة قال المحرم أه شرب الخمر شرب الخمر ما اتفقت الشرع على تحريمها لأن أول أول شريعة الإسلام كان الخمر - 00:54:18
مأذون فيه لم يحرم ونزل تحريم تدريجاً كذلك نكاح المحارم كما سبق لشريعة إدم قال والمحرم بالرضاة والصهرية شريعة الإسلام أول الأمر لم يحرم الأمر بالرضاة حتى جاء التحريم في المدينة - 00:54:40

قول النبي في حديث عائشة يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب وهذا من بلاغة النبي عليه الصلاة والسلام. قال يحرم ولم يقل يثبت للرضاة ما يثبت للنسب والله نفقات وجوب صلة - 00:54:59

ومواريث هذا فيه كلفة لكن قال يحرم من الرضاة تعلق الحكم بالتحريم فقط ما يحرم من النسب ما هي المحرومة بالصهرية أم الزوجة تحرم بالمحاورة ولا لا وكذا بنتها بنت الزوجة - 00:55:19

اخت الزوجة الجمع بين الاختتين. ها؟ محرومة ولها المحرم بالصهرية محرم على التأييد كامها وبنتها كامها وإن علت وبنتها وإن نزلت محرم على التوكيد كاختي الزوجة وعمتها وخالتها فإنه يحرم أن يجمع بين الرجل - 00:55:55

يجمع الرجل بين المرأة واختها والمرأة وعمتها وخالتها محرماً دائماً ولا مؤقتاً مؤقتاً يعني كم؟ خمسة أيام ولا خمسة أشهر ما دام أنها حية أو في ذمتها - 00:56:22

إي نعم وأنا الحقيقة هالمسائل هذي نظن أنها معلومة لكن يأتيك من يسأل عنها وبه الفائدة حقيقة استعظامناها يمكن يذكرها واحد

يقول والله انا زوجتي اخطبتك لي بنت اختها ما نظر مثل هذا يقع لـ 42

طيب هي راضية ياشيخ المسألة إنها زعلانة هي حرام لانه جمع بين المحرمات في المصاهرة ويطرد على المحرمات المصاهرة ما كان في الرضاعة اخت الزوجة من الرضاعة وعمتها وخالتها من الرضاعة وامهاتها من الرضاعة وبناتها من الرضاعة يلحقن -

00:57:11

كما في النسب ولهذا الرضاعة باب مهم من أبواب الفقه اذا عرف طالب العلم اصوله وقواعدة انحلت عليه اشكالات من قواعده ان
مسألة تحريم فقط دون ثبوت بقية الاحكام من قواعده مادا - 00:57:35

مسألة تحريم فقط دون ثبوت بقية الأحكام من قواعده ماذا - 00:57:35

نعم ومن قال ما سد بباب المعرفة بالله؟ هذا نقد لهذا التعريف. ما سد بباب المعرفة الى الله - 00:57:54

نعم ومن قال ما سد باب المعرفة بالله؟ هذا نقد لهذا التعريف. ما سد باب المعرفة الى الله -

نعم او ذهاب الاموال والابدان يقتضي ان شرب الخمر واكل الخنزير والميتة والدم وقذف المحسنات ليس من كبائر وهذا فاسد.

فشرب الخمر لا يسد باب المعرفة نكمل هذا بعد الصلاة بعد الاذان ان شاء الله - 00:58:20

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد - 00:58:40

وأنا أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله على الصلاة لا حول ولا قوّة إلا بالله لا حول ولا قوّة إلا بالله لا

حوا، ولا قوة الا بالله - 00:59:41

لَا حُوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسُلِّمْ عَلَى الْخَمْرِ هَلْ يَسْدُ بَابَ الْعِلْمِ إِلَيْ اللهِ؟

نعم حال الشرب - 01:00:41

فإذا صحا ورجع إليه عقله لم يسد باب المعرفة. فهذا ما هو بضابط مطرد كذلك آخذ المحسنات الغافلات لا يسد باب المعرفة وليس

فیه اخذ لاموا، فهذا ليس بضابط - 01:01:35

واكل الدم واكل لحم الخنزير نعم قال رحمة الله تعالى ومن قال انها لا تعلم اصلا او انها مبهمة قال انها سميت كبار ومن قال انها سميت كبار بالنسبة الى ما دونها او كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة يقتضي ان الذنوب - 01:01:55

سميت كبائر بالنسبة الى ما دونها. او كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة. يقتضي ان الذنوب -

في نفسها لا تنقسم إلى صغائر وكبار، وهذا فاسد لأن خلاف النصوص الدالة على تقسيم الذنوب إلى صغائر وكبار. من قال أن الكبيرة سميت كبيرة بالنسبة إلى ما دونها أو قال كل ما نهى الله عنه فهي كبيرة. يقول هذا يقتضي أن الذنوب لا تنقسم إلى الكبار والصغرى -

01:02:21

اذا كان بالنسبة ولا بالاعتبار نعم ومن قال انها لا تعلم اصلا. او انها مبهمة فانما اخبر عن نفسه انه لا يعلمها. فلا يمنع ان قد عالمها غيره

والله اعلم. هذه مسألة جليلة يا اخوانى، تأتى في مسائل الخلاف احيانا - 01:02:46

من اهل العلم من يقول لا اعلم لا نعلم هذه المسألة هو اخیر عن نفسه ومن اخیر عن نفسه فقد انتهى الى ما قد علم ولهذا قد احسن

01:03:09 - معلم قد ما الـ انتهـ من

احسن بذلك اذا قال لا اعلم وانتهى الي مثل هذا الاشكال والخطأ والزلل ان يقول ما لا يعلم في دين الله والله اظن من انت حتى

01:03:26 - دين الله في تظاهر

هذا جرأة على الله وعلى دينه ولهذا مسائل العلم ما فيها ظن وقد جاء في الحديث المتفاوت قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال

فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَإِنْ شَاءَ فَلِتَبِعْهُ مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ، قَالُوا وَانْ اصَابَ -48:03:01

لأنه أصاب صدفة اتفاقاً مرة بصب ومرة ما يصب لها قال في القرآن يغرس علماء بمحض الرأي فمن انتهى إلى ما قد سمع هذا

احسن: وفيما الحديث المشهور في الصحيح: اهـ - 07/04/01

شیخ محمد فـ. ما جاء اـنـه: حقـقـة التـهـجـيد رـخـاـ. الـجـنـةـ بـغـ حـسـابـ وـلـاـعـذـابـ حـدـيـثـ مـنـ هـاـ سـعـدـ اـبـ حـسـنـ مـنـكـ اـءـ الـكـوـكـ

الآن - إيقاف الراحة ٥ دقائق

تم قیال اما مالکه از ام اکن قائمه مکن این گفتگوی این قیال را می خواهد

01:04:48 جبیر لا رقیة الا من عین او حمی -

قال قد احسن من انتهى الى ما قد سمع ثم ذكر حديث السبعين الف وفيه انهم لا يسترقو من كمال توكلهم على الله وصبرهم على
01:05:08 بلائه في قضائه وقدره لا يطلبون من احد ان يرقیهم -

لكمال تعلق القلوب به جل وعلا. نعم سم قالوا مثل الغفلة الغفلة تسد باب المعرفة الى الله اتباع الذنب بالذنب حتى تقي المهايته مهابة
الله في عینه اي نعم قال رحمة الله وقوله وان لم يكونوا تائبين. لان التوبة لا خلاف انها تمحو الذنوب. وانما الخلاف في غير -

01:05:28

اذا التوبة المقبولة هذا القيد الذي يناسب ذكره ولهذا قد يتوب توبه من طرف لسانه. لكن قلبه ما هو مقبل بها وارجى اية لاهل الايمان
01:06:04 ولاهل الذنوب اي اية يا عبادي اخر الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم -

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم من مشايختنا من كان اذا مر على هذه الاية سواء قرأها في
01:06:27 تراویحه او في تهجده او في يقف عندها يتعبر -

لانها ارجى اية لاهل الايمان ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم كرر كررها بجميع اكدها بجميعها واكدها بقوله انه هو الغفور الرحيم.

01:06:46 سبحانه وتعالى. نعم وقوله بعد ان لقوا الله تعالى عارفين. لو قال مؤمنين بدل قوله عارفين كان -

اولى الله جزاه الله خير الشارح اي والله لما قال رحمة الله بعد ان واهل الكبار من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون
01:07:11 اذا ماتوا وهم -

اذا ماتوا وهم موحدين وان لم يكونوا تائبين. وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله جل وعلا عارفين لان المعرفة
01:07:25 ما هي مناطة بذاتها وسبق التنبيه عليها في الايمان وتعريفه -

لو قال بعد ان لقوا الله مؤمنين كان هذا اولى لان من المعرفة ماذا تنفع صاحبها؟ ابليس يعرف ربها وفرعون يعرف ربها وجحدوا بها
01:07:41 واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا ف مجرد المعرفة لا ينفع -

انما الذي ينفع هو الايمان المحققة للايمان نعم لان من عرف الله ولم يؤمن به فهو كافر. وانما اكتفى بالمعرفة وحدها الجهم
01:08:01 وقوله مردود باطل كما تقدم. وش معنى يا مناهي؟ وانما اكتفى -

بالمعرفة وحدها الجهم ايه كيف اكتفى بالمعرفة وحدها تنسون انتم لما ذكر في تعريف الايمان ان الايمان ايش؟ مجرد معرفة.

01:08:21 والمعرفة اللي يعرف الله هو مؤمن يجب على ان يصير على مذهب جهم -

فرعون مؤمن ولا كافر مؤمن. مؤمن. ابليس مؤمن طيب هو الجهم نفسه رب ما يعرف ربها سيكون كافرا على مذهب نفسه كما يقول
شيخ الاسلام نعم وقوله مردود باطل كما تقدم. فان ابليس عارف بربه. ما الدليل على ان ابليس يعرف ربها؟ نعم. قال ربى -

01:08:44

انظرني الى يوم يبعثون وقال تعالى قال فبعثتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. فهذا يدل على ان ابليس يعرف ربها ما
01:09:13 يجعله ويلزم على هذا ان يكون مؤمنا وهذا من اقبح الغلط في الايمان -

كذلك فرعون نعم. وكذلك فرعون واكثر الكافرين. قال تعالى ولئن سألكم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله وقال تعالى قل لمن
الارض ومن فيها ان كنت تعلمون. سيقولون اه الى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا المعنى. على معنى ان من عرف الله لا يكن
01:09:36 بمجرد معرفة -

الله مؤمنا كما سبق في فرعون قبله في ابليس وبعده في جنس الكافرين ولهذا لو قال المؤلف طحاوي ابو جعفر رحمة الله بعد ان
01:10:10 لقوا الله جل وعلا مؤمنين لكان اولى -

ثم رجع الى جادة اهل العلم في الاعتذار للعلماء في اقوالهم المحتملة او التي فيها غلط في المعنى غلط في اللفظ وان كان المعنى
01:10:29 محتمل بان يحمل قول العالم على احسن محامله -

وهذه هي الجادة المطروقة لاهل السنة لاهل السنة والجماعة خلفا عن سلف لا يتبعون الخطأ والغالط في خطأه وانما يلتمسون له

العذر اذا كان قوله يحتمل هذا العذر حتى ندت هذه المادة - [01:10:46](#)

ممن لا يرى لاهل العلم قيمة خلوس يخطي خطأ واحد. ينسف في اليم نسفا لكن هؤلاء خوارج على العلماء كما ان هناك خوارج على [جماعه المسلمين هؤلاء خوارج على العلماء - 01:11:07](#)

نعم وكأن الشيخ رحمة الله اراد المعرفة الكاملة المستلزمة الاهتداء. من الشيخ اللي يعنيه الشارح الطحاوي لما قال بعد ان لقوا الله عارفين اراد المعرفة الكاملة المستلزمة لليمان الهدى وللصيانة من - [01:11:24](#)

غضب الله ومن اسباب مقتنه نعم التي يشير اليها اهل الطريقة. وحاشى اولئك ان يكونوا من اهل الكبائر. بل هم سادة الناس وخاصتهم المراد باهل الطريق طريقة النبي عليه الصلاة والسلام. اهل الاستقامة - [01:11:44](#)

هم الصحابة رضي الله عنهم المعرفة المحققة لليمان المحققة للخوف من الله ورجاءه والتبتل له سبحانه وتعالى لا المراد باهل [الطريقة طريقة اهل السلوك والتتصوف فانهم يبدأون بطريقة ثم تطرا عليها انواع البدع في الاقوال والافعال - 01:12:03](#)

ثم تزداد البدع في الاحوال ثم تأتي مع هذه البدع الشطحات الاعتقادات في اه تصورات في الفيوظات الى ان يصل منتهاهم الى الاعتقادي بوحدة الوجود نعم وقوله وهم في مشيئة الله وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله الى اخر كلامه فصل الله تعالى -

[01:12:27](#)

بين الشرك وغيره. لان الشرك اكبر الكبائر. كما قال صلي الله عليه وسلم. واخبر الله تعالى ان الشرك مغفور. نعم. وعلق اما الشرك في [كونه اكبر الكبائر في قول النبي صلي الله عليه وسلم اكبر الكبائر الاشراك بالله - 01:12:56](#)

اخوجه في الصحيحين وهو اكبر الكبائر ولهذا لا ذنب اكبر بعد الشرك بالله طيب النفاق والكفر الاكبر نقول كلها داخلة في هذا الحكم [وخطر الشرك يجمعه هذه الامور الستة اولا انه الذنب الذي لا يغفره الله - 01:13:17](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ثانيا الذنب الذي يوجب لصاحبته الخلود اين انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ثالثا انه الذنب الذي يلهم العصبة - [01:13:42](#)

عصمة الدم والممال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. واني رسول الله اذا فعلوا ذلك عصمو مني دماءهم واموالهم الا بحق. رابعا انه الذنب الذي يحبط عمل يحيط العمل - [01:14:00](#)

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت لا يحيط عمل خامسا انه يحرم الله عليه دخول الجنة قد حرم الله عليه الجنة [سادسا انه يذهب عنه اسم الاسلام - 01:14:16](#)

فلا يكون في اسمه في الدنيا مسلما وانما يكون مشركا ما دون الشرك هي هذه الكبائر ويدخل تحتها ضمننا الصغار ان الله لا يغفر ان [يسرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 01:14:36](#)

اذا الشرك ذنب لا يغفر وما دون الشرك تحت المشيئة ان شاء سبحانه غفر لصاحبته بمنه ورحمته وان شاء عاقبه بعده وفي قوله ان [الله لا يغفر ان يشرك به - 01:14:54](#)

تشمل الشركين الاصغر والاكبر قالوا لان ان وما دخلت عليه تؤوي في تأويل مصدر. تقديره ان الله لا يغفر اشراكا واشراك النكرة في [هذا السياق سياق النفي فتشمل هذا وهذا - 01:15:13](#)

ولهذا جادة اهل العلم ومنهج المحققين كشيخ الاسلام وعامة السلف قبله والشيخ المجدد في كتاب التوحيد اطلقوا الخوف من الشرك [ولم يفصلوا بالاكبر والاصغر لتبقى النفوس وجلة القلوب خاصة وخائفة - 01:15:31](#)

من هذا الشرك اما اذا فصلوا لا الشرك الاصغر فيه كذا والاكبر فيه كذا يستهين الناس هذا الشرك الاصغر نظيره فيما عند الناس اليوم [اذا قيل والله يا اخي المسألة فيها خلاف - 01:15:51](#)

ذكر الخلاف في المسألة يوهنها اذا امرته باعفاء اللحية قال فيها خلاف اذا نهيته عن تعاون الربا وقال فيه خلاف تشمير الحواجب [والله فيه خلاف وش النتيجة؟ وش التمرة ان يوهن من هذه المسألة - 01:16:07](#)

والوجود الخلاف فيها وهذه طريقة عند انصاف المتدلين الان ليبرر لنفسه المعصية والمخالفة بان المسألة فيها خلاف وبهذا يستسهل

والعياذ بالله الوقوع في اسباب مساحت الله سبحانه وتعالى ولهذا من فقه السلف العظيم ان اطلقوا في الشرك - [01:16:26](#)

انه ذنب لا يغفر ولم يفصل بين كبيرة وصغرى بين دقيقه وجليله نعم وعلق غفران ما دونه بالمشيئة والجائز يعلق بالمشيئة دون الممتنع ولو كان الكل سواء لما كان الكل كل الذنب ما عصى الله ما عصى الله به لا يغفر. اذا ما معنى ان يفصل ربي ؟ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر - [01:16:50](#)

ذلك لمن يشاء اقتضى هذا التفصيل ان هناك فرقا بين هذا الذنب وبين ما دونه نعم. ولانه علق هذا الغفران بالمشيئة وغفران الكبائر والصفائر بعد التوبة مقطوع به. غير معلق - [01:17:19](#)

بالمشيئة هذى مسألة جليلة. غفران الذنوب بعد التوبة مقطوع به ما دليل القطع به وعد الله جل وعلا وارجى اية في هذا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [01:17:36](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم هذا مقطوع به اذا تاب وقد وعد الله جل وعلا التائب اذا صدق واقبل على ربه وباء باتمه ان الله جل وعلا - [01:17:54](#)

يقبل عليه بتوبته. بالتوبة عليه ويمن عليه بان يقبل توبته اذن التائب من الذنب مقطوع قول توبته بقي من من وقع في الذنب ولم يتبر ومت اذا كان ذنبه دون الشرك الاكبر دون الكفر الاكبر دون النفاق الاكبر فهو تحت مشيئة الله - [01:18:09](#)

نعم وغفران الكبائر والصفائر بعد التوبة مقطوع به. غير معلق بالمسيئة كما قال تعالى قل يا عبادي هدي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - [01:18:33](#)

فوجب ان يكون الغفران المعلق بالمسيئة وغفران الذنوب التي لم يتبر منها مما دون الشرك بالله ولهذا في حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي - [01:18:53](#)

ان شئت اللهم ارحمني ان شئت لانه في باب الدعاء بباب جزم ما هو بباب تغلي او بباب تكلف وليعزم المسألة فان الله لا مكره له نعم في شيء ولا نواصل - [01:19:15](#)

الاقامة قريبة ها طيب واصل فوجب ان يكون الغفران المعلق بالمسيئة وغفران الذنوب سوى الشرك بالله قبل التوبة. قوله ذلك ان الله مولى يا اهل معرفته فيه مؤاخذة لطيفة كما تقدم. فيه مؤاخذة لطيفة - [01:19:38](#)

ما المؤاخذة اللطيفة اهل الايمان اهل معرفته كما قال بعد ان لقوا الله عارفين. لو قال بان الله مولى اهل الايمان به زال هذا الاشكال وقال مؤاخذة لطيفة لان معنى - [01:20:07](#)

المعنى الدارج عند المؤلى عند المأطن حق لكن المعبر عنه فيه هذا الاشكال وهذا فيه ان المؤاخذات منها ما هو لطيف وخفيف ومنها ما هو شديد منه ما هو بين ذلك - [01:20:23](#)

بحسب هذه المسائل التي يقع فيها الخلاف نعم. وقوله اللهم يا ولی الاسلام واهله بالاسلام. وفي نسخة ثبتنا على الاسلام سامح حتى تلقاك به. ثبتنا ومسكتنا قل لا كلاهما بمعنى واحد - [01:20:38](#)

ويأتي ان شاء الله مزيد بيان لها في حديث ابي اسماعيل الانصاري والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد رحمه الله تعالى وروى شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري في كتابه الفاروق بسنته عن انس رضي الله - [01:20:59](#)

الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ولی الاسلام واهله بس بالاسلام حتى القاک عليه. الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه - [01:21:24](#)

هذا فيه من حسن الاستدلال ان الشارح ابن ابي العز الطحاوي رحمه الله يستدل بهذا الدعاء الذي ختم به الطحاوي هذه المسألة اللهم يا ولی الاسلام واهله مسكتنا بالاسلام او ثبتنا بالاسلام حتى تلقاك - [01:21:44](#)

يقول لكم ان هذا جاء فيه حديث انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه شيخ الاسلام الھروي اورده الھینمی في مجمع الزوائد - [01:22:09](#)

وعزاه للطبراني وقال اسناد رجاله ثقات اللهم يا ولی الاسلام ولی الاسلام يعني صاحبه ومشرعه واهله اهل الاسلام ثبتني حتى القاک

ولقب شيخ الاسلام يطلقه العلماء على من جدد الله عز وجل به - [01:22:25](#)
من درس من الملة ولها اطلق على عدة علماء افذاذ اطلق على الامام احمد شيخ الاسلام اطلق عليه امام اهل السنة اطلق على ذلك
كذلك على الامام البخاري اطلق على من بعدهم - [01:22:51](#)

القرن الخامس شيخ الاسلام الهروي عبد الله بن محمد ابو اسماعيل الانصاري الهروي لانه من ذرية سعد بن عبادة الهروي نسبة الى
جهته جهة هرات او يسمى الان هيرات شيخ الاسلام الصابوني - [01:23:13](#)

الامام الشافعي شيخ الاسلام ابن حجر شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب فيطلق هذا اللقب على من جدد الله عز وجل به من درس
من الملة وهذا وصف اغليبي يطلقه اهل العلم - [01:23:35](#)

على من يرون فيه الاهلية كتابه الفاروق كتاب جليل لكنه لم يوجد لم يطبع يعني ولا ادري هل عثر عليه مخطوطا او لم يعثر عليه؟
قد قد احسن من انتهى الى ما قد سمع - [01:24:01](#)

اسمه الفاروق في الصفات غير الأربعين لانه جعله فاروق بين او فارقا بين اهل الايمان واهل التعطيل يسمى الفاروق في الصفات وقد
اشار اليه الهروي ابو اسماعيل عبدالله ابن محمد توفي عام اربعين واحدى وثمانين. اشار اليه في كتابه الكبير - [01:24:24](#)

الكلام واهله نعم ومناسبة ختم الكلام المتقدم بهذا الدعاء ظاهرة. وبمثل هذا الدعاء دعا يوسف الصديق صلوات الله عليه حيث قال
ربى قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث - [01:24:46](#)

فاطر السماوات والارض. انت وليي في الدنيا والآخرة. توفيني مسلما والحق الشاهد انت وليي في الدنيا والآخرة في قول الطحاوي
اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا بالاسلام حتى نلقاك وفي دعاء يوسف الصديق - [01:25:10](#)

ابن الصديق ابن الصديق عليهم الصلاة والسلام سنة لنا اهل الايمان ان نقدم بين يدي الدعاء الثناء على الله ربى قد اتيتني من الملك
وعلمتني من تأويل الاحاديث ففرز الى الله جل وعلا - [01:25:35](#)

لانه الذي اتاه وعلمه مجد الله بهذا ومدحه به فاطر السماوات والارض اي مبدعها ومنشأها من عدم انت وليي في الدنيا والآخرة اي
ليس لي ولي في الدنيا سواك وليس لي ولي في الآخرة عداك - [01:25:58](#)

توفيني مسلما هذا الطلب والحقني بالصالحين ومن شواهد هذا ادعية النبي عليه الصلاة والسلام التي علمنا فيها الثناء على الله ادعية
رسل الله عليهم الصلاة والسلام. يونس ابن متى وهو في الظلمات - [01:26:20](#)

لماذا اتنى على الله مجده بالتوحيد في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك مجد الله بالتوحيد ونزعه عن الناقص. اني كنت من
الظالمين وفي الموقف العظيم موقف الشفاعة العظمى - [01:26:38](#)

يوم يتخلى عنها كلنبي ورسول وينتدب لها نبينا عليه الصلاة والسلام بل عليهم الصلاة والسلام يذهب فيخر ساجدا تحت العرش
مدة طويلة روى الدارمي في الرد على الجهمية انه يبقى تحت العرش اسبوعا - [01:26:59](#)

قال يلهمني ربى من محامده ما شاء لم يكن الهمني اياها من قبل ان الله يحب ان يثنى عليه عبده لماذا يثنى العبد على الله لا يبتعد
ويختروع لكن بما اتنى الله به على نفسه - [01:27:22](#)

وبما اثنت عليه به رسنه عليهم الصلاة والسلام وهي جلائل الاسماء الحسنى والصفات العلي وكريم الافعال يحب الله ان يسمع ثناء
عبده عليه يقول صلى الله عليه وسلم لا شخص - [01:27:43](#)

في رواية لا احد احب اليه المدح من الله سبحانه وتعالى نعم وبه السحرة الذين كانوا اول من امن بموسى صلوات الله على نبينا
وعليه. حيث قالوا ربنا فافرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين - [01:28:03](#)

ومن استدل بهاتين الآيتين على جواز تمني الموت فلا دليل له فيه. فان الدعاء انما هو بالموت على الاسلام لا بمطلق الموت ولا بالموت
الآن والفرق ظاهر. اذا في ثلاثة احوال - [01:28:29](#)

ففي الآيتين اية يوسف رواية السحرة توفني مسلم والحقني بالصالحين توفنا مسلمين اي الموت على الاسلام. الحالة الثانية ان يدعوا
بالموت مطلقا. اللهم امتنى الله خذني اللهم اهلكني هذا ممنوع - [01:28:47](#)

الصورة الثالثة يقول اللهم توفني الان وهذا ممنوع وليس في الایتين حجة لمن دعا بالموت مطلقا انما فيها حجة لمن دعا بالموت على الايمان قد سبق لنا حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهم - 01:29:10

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان فاعلا فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي - 01:29:29

ينبئط الوفاة على عمل صالح هذه الغنية وفي الدعاء المشهور اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق ايش؟ احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي الانسان يا اخواني خصوصا مع - 01:29:47

ترادف المحن يأتيه فتنه في بيته من زوجته ولا من عياله ثمن يظهر الى عمله تأتيه فتنه ومضايقة في عمله ثمن يعود وتأتيه فتنه من جاره الشيطان يستغل هذا ليضعف الانسان ايمانا اضعف - 01:30:12

ليأس ويقنت او يسخط ويجزع هذى مراحل يضعف فيها القلب سيماما اذا جاءته الفتن من حيث لا يحتسب من اقرب الناس له يقول الاول وظلم ذوي القربي اشد مضاضة علي من وقع السهام المهند - 01:30:36

اذا جاءك المضرة من حيث تأمن شأنها في قلبك وفي نفسك عظيم يستغل الشيطان هذا هذه الاشياء وربما يتسبب بها عليك لتضعف لكن اجعل هذه المحن وهذه البلايا اجعلها مننا لك - 01:31:00

لماذا؟ باوبتك ورجوعك الى الله سبحانه تدحر الشيطان تخفف من علاقه الخلق وتعلق حواejك بربك جل وعلا من تعلق تميما فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. ومن تعلق شيئا وكل اليه - 01:31:21

وهذى الاحوال لا بد تمر يا اخواني لابد تمر المنغصات والملاهد والمغاث لابد ان تأتي على الانسان لكن من يفطن في خالله في فزعته الى الله ولهذا انظروا احاديث الهم - 01:31:43

والغم والكرب والحزن كلها دارت على معاني توحيد الله سبحانه وتعظيمه دارت على هذا المعنى وقد اه اشار الى هذاشيخ الاسلام في غير موضع واشار اليها ابن القيم في - 01:32:03

في الهدي عقد بابين في دعاء النبي عند الفزع وفي دعائه عند الهم والحزن وكلها دارت على توحيد الله سبحانه وتعالى اذا اذا حصل مثل هذا وضاقت بك الوسيعة لا تتمنى الموت - 01:32:21

ان تمنيت الموت عصيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتضمن تمنيك الموت تجزعك وتسخطك من هذا القدر فلم تصبر عليه ولم تطقه وانما افزع الى الله لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به - 01:32:41

فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي وكلنا عرفة لمثل هذا يا اخواني يصبح الانسان فيه دوخة لما يروح يقولون ترى فيك ظفط. فيك سكر - 01:33:01

او يحلولك يقول ترى فيك مرض ورم تليف تعطل في الكلى في هذه اللحظة على ضيقها يسود الشيطان الدنيا في عينك ويبعد عنك الرضا والسماح بقضاء الله هذا في نفسك قد تبلى من زوجة - 01:33:19

تفشك وتلهنك او من ابن او من بنت او من جار او من رئيس في الوظيفة هنا وطن نفسك على الصبر والرضا وطن نفسك على الفزع والرجوع الاوبة الى الله - 01:33:41

ولهذا قالوا كم في في المحن من من و اذا ما اتسع صدرك لمثل هذا ارجع للقرآن واجعله انيسك تسلى به ارجع للاحاديث اقرأ في سير الانبياء عليهم الصلاة في سير الصحابة - 01:34:00

المحنة على احمد كم استمرت يا اخواني عشرين سنة او اكثر من سجن لسجن في ثلاثة خلفاء المؤمنون ثم المعتصم ثم الواثق بالله الى ان فرج الله عنه هذى مسلية لك. كما جعل الله في قصص الانبياء لنبينا وللمؤمنين ايش - 01:34:26

تسليمة له من هذه المعارضات ومن هذه المنغصات نعم هذا ثبات على الله اي ما عندي من الملك لما صار محل العزيز عزيز مصر وما عنده من العلم يتبراً هذا ما هو مني. هذا من الله - 01:34:49

اتيتنى يا ربى هذا يعترف بها يبوء بها الى الله ليس فيها تمجيد نفسه قال الطحاوى رحمه الله تعالى ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر

من اهل القبلة وعلى من مات منهم - 01:35:24

هذه مسألة طويلة لكن نأخذ صدرها ونقف على السطح نعم قال الشارح رحمه الله قال صلى الله عليه وسلم صلوا خلف كل بر وفاجر رواه مكحول عن أبي هريرة رضي الله عنه. وابخرجه الدارقطني وقال مكحول لم يلقى أبا هريرة. وفي - 01:35:41

هذا معاوية بن أبي بن صالح متكلم فيه وقد احتاج به مسلم في صحيحه وخرج له الدارقطني وابو داود عن مكحول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة - 01:36:06

واجبة عليكم مع كل مسلم بر او فاجر وان هو عمل بالكبائر والجهاد واجب مع كل امير بر او فاجر. وان عمل الكبائر نعم في قول الصحابي رحمه الله ونرى الصلاة نرى يعني اهل السنة - 01:36:26

الصلاه خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة ما المراد باهل القبلة اهل الصلاة وهم اهل الاسلام لان القبلة خصصتنا اهل الاسلام ان قبلتنا الكعبه المشرفة. الكعبه فهي خصيصة لنا اهل الاسلام من قبلنا - 01:36:47

استقبلوا بيت المقدس اهل الاسلام خصمهم الله وميزهم بان جعل قبلتهم هذه الكعبه ولهذا المصلي مسلم وصار علما على المسلمين انهم اهل القبلة لان الصلاه شعارهم وبه نعلم ان من لم يصلى ليس من اهل القبلة وبالتالي - 01:37:10

لا يستحق ان يكون مسلما وعلى من مات منه نصلي على كل بر وفاجر من اهل القبلة وعلى من مات منه يصلى خلفه ونصلي عليه اذا مات استدل لها بالحديث - 01:37:33

اه صلوا خلف كل بر وفاجر وهذا الحديث وان كان في اسناده مقال فان مكحولا الدمشقي لم يلقى ابا هريرة يكون هذا فيه ايش؟ انقطاع. احتمال اخذه مكحول عن رجل - 01:37:51

او عن صحابي عن ابي هريرة فلما وجد هذا الاحتمال تحرز احتياط لحديث النبي عليه الصلاه والسلام. لكن معناه حق معناه حق من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:38:09

لما ذكر الامر قال يكون عليكم امرا فيصلون فان احسنوا فلكم ولهم وان اساءوا عليكم فعليهم ولا تتحمل من اساءتهم شيء تكلم على قرواه الدارقطني وقال لم يلقى ابا هريرة وفي اسناده معاوية ابن صالح - 01:38:26

قال احتاج به مسلم في الصحيح خرج له الدارقطني وابو داود جاء في وجه اخر حديث ابي هريرة الصلاه واجبة عليكم. مع كل مسلم بر او فاجر وان عمل بالكبائر - 01:38:49

سواء كان هذا اميرا او راتبا عينهولي الامر كما تقوم به الان ادارات المساجد الشؤون الإسلامية او وزارة الشؤون الإسلامية. المعين وان كان فيه فسوق ظاهر تصلي خلفه لا يلزم ان يكون برا من كل وجه. من يسلم؟ من يزعم ان يكون صالحا من كل وجه - 01:39:07

الصلاه واجبة عليكم مع كل مسلم بر او فاجر وان هو عمل الكبائر قال والجهاد واجب مع كل امير بر او فاجر وان عمل الكبائر الصلاه والجهاد. شعيرتان جماعيتان. الصلاه جماعة - 01:39:32

والجهاد ما تستقيم هذه العبادة الجماعية الا بامام ولهذا نص العلماء نص اهل السنة على ان الجهاد والحج تقام مع من معولي الامر برا كان او فاجر لانهما عبادتان جماعيتان - 01:39:50

لا بد فيهما من امير ينظمهم ويسيئ عليهم ويحوزهم ما هي بعبادة فردية العمرة عبادة فردية ولا لا لكن الحج شرعه الله في وقت واحد الله قادر يشرع الحج في كل وقته للعمره. لكن لما شرع في وقت واحد - 01:40:12

تأكيد على اصل من اصول الاسلام وهو الاجتماع على الطاعة وعلى العبادة اذ اعظم ما اجتمع الناس عليه توحيد الله بافراده بالعبادة وحده دون ما شريك وهذا دليل على انه يصلى خلف - 01:40:36

الامام الفاجر والفارجر هو من لم يكفر وانما وقع في الكبائر سواء كان اماما اعظم او كان ااما اميما على محل على منطق او كان ااما منصوبا على المسجد معينا فيه - 01:40:50

يصلى خلفه ومن الفجور البدعة فان كان هذا الامام الاعظم او الامير او الرئيس او امام المسجد عنده بدعة لا تکفره فانه يصلى خلفه لعموم هذه الادلة وما سيأتي من فعل الصحابة رضي الله عنهم - 01:41:07

نعم نعم عباد القبور هل بدعتهم مكفرة ولا بدعتهم مضللة اذا كانت البدعة مكفرة كمن يدعو ويستغيث بالاموات. او يذبح للاضرة او للغائبين او للجن بهذا الفعل خرج عن الاسلام - [01:41:27](#)

خرج عن الاسلام فلم يكن من هذا الفاجر كان من الكافرين. اي نعم ذكرناها يا مجدول نعم. وفي صحيح البخاري ان عبدالله بن عمر رضي الله عنها كان يصلى خلف الحجاج بن يوسف بن يوسف الثقفي - [01:41:53](#)

يا انس بن ما لك وكان الحجاج فاسقا ظالما. الحجاج بن يوسف في اواخر عهد الصحابة في عهد عبد الملك بن مروان بعد الثمانين وقد ادركه من الصحابة عبد الله ابن عمر - [01:42:13](#)

وادركه انس بن مالك. اما انس فكان معه البصرة لان انس رضي الله عنه توفي ساعة ثنتين وتسعين وابن عمر اين ادركه الحرم وكانوا يصلون خلفهم وهو امير ما هو بالامير الاعظم نائب عنهم - [01:42:29](#)

فهذا صحيبايان جليلان اكد لنا هذا الاصل في ماذا؟ في انه يصلى خلف الامام وان كان فاجر الحجاج ابن يوسف من اضطربت فيه الاقوال فعند غلاة بنى امية يعظمونه لانه وطد حكمها - [01:42:52](#)

وعند الروافض يكفرون به واعد الاقوال فيه قول اهل السنة انهم يفجرون انه فاجر لظلمه وفسقه ومع ذلك صلى خلفه لان مصلحة الاجتماع في العبادة مقدم على مصلحة التفرغ فيها وان كان الامام او الامير ليس اهلا - [01:43:14](#)

وابلغ من هذا عثمان رضي الله عنه لما خرجت عليه الخوارج واتت الغوغائية المدينة فعزلوه عن امرء عن الصلاة بالناس. قالوا ما تصلى بالناس ثم حبسوه وحصروه في بيته هو الخليفة الراشد رضي الله عنه - [01:43:42](#)

جاءه احد ابناء الصحابة يسأله يصلى خلف هؤلاء يا امير المؤمنين قال وهو محصور في بيته انظروا الى الزكا بل والى النقى قال يا بنى ان هذه الصلاة من خير ما فعل الناس - [01:44:03](#)

فان احسنوا فاحسن معهم وان اسأوا فتجنب اساءتهم صل معه وهم من خوارج بغاة خرجوا على الامام الاعظم خليفة المسلمين هذا اصل لهذه المسألة التي قررها رحمة الله. نعم وفي صحيحه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان - [01:44:26](#)

او فلكم وعليهم. هذا ذكره عليه الصلاة والسلام في ائمته ائمتي الفجار كما في صحيح البخاري قال يصلون لكم سنن لكم يعني ائمة بكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا - [01:44:57](#)

والخطأ يشمل حتى الفجور لكم اي صلاتكم صحيحة وعليهم اي عليهم الوزر والاثم وجدت هذا الخطأ. نعم وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا خلف من قال لا الله الا الله - [01:45:16](#)

وصلوا على من مات من اهل لا الله الا الله. اخرجه الدارقطني من طرق وضعفها. احاديث وان كان فيها ضعف لكن معناها صحيح دلت عليها النصوص الاخرى ففي هذا يا اخواني ان - [01:45:39](#)

الايام سوء الامام الاعظم لانه الى عهد الى روح في التاريخ الاسلامي كان الذي يصلى بالناس الجمع والاعياد هم ائمة المسلمين ابو بكر وعمر وعثمان وعلى ثم الخلفاء يصلون بالناس في المشاهد - [01:45:57](#)

وان كان فيهم فجور يصلى خلفهم يلحق هذا الحكم من كان نائبا لهم امير الجهة او رئيس الجندي او الوزير يصلى خلفه وان كان فيه فجور يتحقق به من عينه ورتبه الامام لان هذا الامام في المسجد - [01:46:21](#)

المرتب من ولی الامر ينوب عنه في اقامة هذه الفرق فله هذا الحكم اورد عليها مسألة مستوره الحال الذي لا نعرف حاله هل هو عنده فجور ولا ما عنده فجور - [01:46:39](#)

عندنا شكة وش حكمه؟ نعم اعلم رحمة الله وايانا انه يجوز للرجل ان يصلى خلف من لم يعلم منه بدعة ولا فسقا باتفاق ائمته وليس من شرط الائتمام ان يعلم المأموم اعتقد امامه. ولا ان يتمتحنه فيقول ماذا - [01:46:55](#)

اعتقد بل يصلى خلف المستور الحال. هذا مستور الحال. لا نعلم حاله عنده بدعة عنده معصية عنده فجور ما ندرى المسألة السابقة في من عنده فجور ويدخل في الفجور البدعة - [01:47:19](#)

بشرط ان تكون البدعة غير مكفرة. مكفرة. بدعة مفسقة مضللة الان هذا مستور ما ندرى عندها شكة هذا من باب اولى انه يصلى خلفه وقد نقل الشارح اتفاق العلماء على ذلك - [01:47:37](#)

اتفاق الائمة وهذا الاتفاق يقرب من الاجماع. وان لم يكن هو الاجماع الذي يأثم مخالفه قال باتفاق الائمة ثم قال مبينا علة ذلك من جهة النظر وليس من شرط الائتمام ان يعلم المأمور اعتقداد امامه - [01:47:56](#)

هذا ما هو من شرط الائتمام ولو كان هذا شرطا لابانه لنا النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذكر مسألة اخرى تقطع على الموسوين طريقوهم وعلى المشككين والمتحنيين عباد الله وليس من الشرط ان يتمتحنه. وش تعتقد انت - [01:48:16](#)

او يروح يفتش عليه ما اعتقداك في العلو وفي المعية وفي كذا غير ملزم بذلك وسبق لنا قول السلف ان الشهادة بدعة والبراءة بدعة. ويأتي له ايضا في اخر الطحاوية - [01:48:36](#)

قال بل يصلى خلف المستور الحال لا نعلم حاله تأتي الصلاة خلف المبتدع وهذه نرجى الكلام عليها ان شاء الله في الدرس القادم. اعطيكم منها اجمالا المبتدع بدعتنان بدعة مكفرة - [01:48:52](#)

فلا تصلي خلفه بدعة غير مكفرة مفسقة مظللة وهو على ضربين ان كان معينا منصوبا في هذا المكان فصلي خلفه او كان هو امام المسلمين واميرهم صل خلفه ولا تعيد الصلاة على الصحيح كما سيأتي - [01:49:12](#)

ان كان غير معين ان شئت صليت خلفه فهذه فيها قراهة والا صلي خلف غيره لعلي يكون هذا رادعا له. لأن ترك الصلاة خلف المبتدع ليس المقصود بها بطلان الصلاة في نفسها - [01:49:35](#)

وان المقصود بها تعزيره واظهار انكار المنكر وعدم عطف الناس عليه وبمشينة له ان شاء الله مزيد بيان نقف عند هذا الموضوع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع سـ - [01:49:52](#)

ايـ المحكمة الاولى انـ هـم اـقرـوا بـخـلافـة اـبـي بـكـرـ وـعـمـرـ وـمـنـ مـاتـ فـي عـهـدـهـمـ وـاعـتـرـضـواـ عـلـى عـثـمـانـ قـالـواـ عـثـمـانـ فـسـقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ واـخـزـاهـمـ اللـهـ وـانـ عـثـمـانـ اـسـتـأـثـرـ بـالـمـالـ وـلـىـ الـقـرـابـاتـ اـلـىـ اـخـرـ الشـنـشـنـةـ التـيـ تـتـكـرـرـ.ـ المحـكـمـةـ الثـانـيـةـ مـاـ - [01:50:11](#)

كـفـرـواـ عـثـمـانـ وـكـفـرـواـ عـلـيـاـ مـعـهـمـ.ـ فـالـاـولـىـ لـمـ يـكـفـرـواـ عـلـيـاـ ايـ نـعـمـ هـاـ الـمـحـكـمـةـ لـاـنـهـ حـكـمـواـ عـلـىـ عـثـمـانـ حـكـمـواـ عـلـىـ عـلـىـ ماـ شـاءـ اللـهـ اـحـکـامـهـ جـازـافـ جـاهـزـةـ اللـهـ يـكـفـيـنـاـ شـرـهـ.ـ سـمـ - [01:50:39](#)

الـقـرـآنـ عـلـيـكـ بـالـقـرـآنـ.ـ كـلـمـاـ ضـعـفـ قـلـبـ اـفـزـعـ اـلـىـ كـلـامـ اللـهـ وـاقـرـأـهـ وـتـدـبـرـهـ الشـيـطـانـ يـقـولـ يـجـبـ لـكـ النـعـاسـ وـالـنـوـمـ وـيـشـغـلـكـ بـغـيرـهـ.ـ اـعـصـهـ وـادـمـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ سـمـ هـذـاـ الفـاجـرـ هـذـاـ هـوـ الـفـاجـرـ - [01:51:07](#)

لـانـ اـسـتـحـلـالـ اـغـنـاءـ نـوـعـيـنـ.ـ اـسـتـحـلـالـهـ بـاـنـ يـعـرـفـ اـنـ حـرـامـ لـكـ مـعـ ذـلـكـ يـسـتـحـلـهـ يـعـانـدـ حـكـمـ اللـهـ فـلـاـ تـصـحـ الصـلاـةـ خـلـفـهـ لـانـ بـهـذـاـ كـفـرـ.ـ اـسـتـحـلـ ماـ عـلـمـ حـرـمـتـهـ الـحـالـةـ الثـانـيـةـ اـنـهـماـ - [01:51:41](#)

يـعـتـقـدـ اـنـ حـرـامـ لـوـجـودـ شـبـهـاتـ عـنـهـ.ـ مـاـ بـلـغـ هـذـاـ الـكـفـرـ بـلـغـ الـفـجـورـ وـالـفـسـقـ.ـ فـتـرـكـ الصـلاـةـ خـلـفـهـ هـوـ اـمـامـ رـاتـبـ؟ـ اـيـهـ مـاـ عـلـيـكـ.ـ صـلـاتـكـ صـحـيـحةـ كـمـاـ سـبـقـ فـيـ الـاـدـلـةـ يـوـصـلـوـنـ لـكـ - [01:51:59](#)

فـانـ اـحـسـنـواـ فـلـكـ وـلـهـ وـانـ اـخـطـأـواـ فـلـكـ ماـ عـلـيـهـمـ اـهـلـاـ الـائـمـةـ الـرـاتـبـوـنـ الـاـمـرـ فـيـهـ وـاسـعـ ماـ تـعـبـتوـ اـنـتـمـ هـاـ اـقـولـ لـكـ المـسـأـلـةـ تـبـيـ تـجيـ ذـيـ اـنـ شـاءـ اللـهـ لـاـ تـعـجلـ اـنـ اـعـطـيـتـكـمـ اـيـاـهـاـ فـقـطـ تـصـبـيرـ عـلـىـ ماـ - [01:52:18](#)

الـىـ مـاـ يـجـيـ الـدـرـسـ الـقـادـمـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ نـعـمـ اـيـهـ مـنـ قـتـلـ مـسـلـمـ وـهـوـ مـسـلـمـ يـعـنـيـ اـيـهـ آـمـنـ قـتـلـ مـسـلـمـ فـهـوـ عـلـىـ حـالـتـهـ اـمـاـ انـ يـقـتـلـهـ قـصـاصـاـ وـقـوـدـاـ فـلـهـ ذـلـكـ - [01:52:40](#)

لـعـومـ قـولـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـانـ عـاـقـبـتـمـ فـعـاـقـبـوـاـ بـمـثـلـ مـاـ عـوـقـبـتـمـ بـهـ الحـالـةـ الثـانـيـةـ اـنـ يـقـتـلـهـ ظـلـمـاـ وـعـدـوـاـنـاـ.ـ تـعـديـ وـهـذـهـ مـنـ كـبـائـرـ الذـنـوبـ وـجـمـهـورـ اـهـلـ السـنـةـ بـلـ حـكـيـ هـذـاـ اـنـفـاقـهـمـ بـعـدـ اـبـنـ عـبـاسـ - [01:53:06](#)

اـنـ قـاتـلـ النـفـسـ الـمـؤـمـنـةـ ظـلـمـاـ وـعـدـوـاـنـاـ اـنـ تـحـتـ طـاـلـةـ الـوـعـيدـ لـانـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ فـيـ اـيـةـ النـسـاـ وـمـنـ يـقـتـلـ مـؤـمـنـاـ مـتـعـمـداـ فـجزـاؤـهـ جـهـنـمـ وـخـالـدـاـ فـيـهاـ وـغـضـبـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـعـنـهـ وـاعـدـ لـهـ عـذـابـاـ عـظـيمـاـ - [01:53:25](#)

ابـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ كـانـ لـهـ فـيـهـ اـخـتـيـارـ اـنـ قـاتـلـ النـفـسـ ظـلـمـاـ وـعـدـوـاـنـاـ لـابـدـ اـنـ يـعـذـبـ لـاـ بـدـ اـنـ يـلـجـ النـارـ تـحـقـيقـاـ لـوـعـيـدـ اللـهـ الـذـيـ

توعده ايات لكن لا يلجهها خالدا مخلدا ابدا. بل على قدر هذا الذنب - 01:53:44

اذا لا يدخل تحت المشيئة هذا مذهب ابن عباس ان قاتل النفس ظلما وعدوانا نفس المؤمنة لا يدخل تحت المشيئة. لا بد ان يعذب ومرنا ان مجاهد بن جبر تلميذه - 01:54:06

راجعه فيها كم شهرا وابن عباس رضي الله عنه مصر على هذا يقول ابن عباس لم يؤثر بعده ولهذا قالوا هذا مما بلغه مما ادركه الاجماع فنسخ قول ابن عباس - 01:54:22

ولا يظن ظان ان قول ابن عباس انه يخلد فيها ابد الاباد كالكافر ما قال ذلك ابن عباس المكت الطويل لان الله لم يقل خالدا فيها ابدا لم يأتي لفظ التأييد الا في الكفار - 01:54:39

وجاء لاهل الجنة في مواضع كثيرة. اما الكفار ففي مواضع ثلاث في اخر النساء وآخر الاحزاب وآخر الجن وقوله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها يعني ماكتا طويلا - 01:54:56

ولهذا لم يأتي بعدها لفظ التأييد ابدا كما في حال الكفار والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد حنا قصينا الان الدرس - 01:55:14